خاطر ربانى وهو الهاجس والعلم اللدنى ولا يخطئ ابدا وخاطر ملكى وعقلى ونفسانى وشيطانى والربانى يرد من حضرة الربوبيه ومن حضرة الرحمانيه ومن حضرة الالهيه والفرق بينهما ان الربانى يرد بالجلال والرحمانى بالجمال والالهى بالكمال والاول يمحق ويفنى والثانى يثبت ويبقى والثالث يصلح ويهدى والعبد يستعد فى الجلال بالصبر وفى الجمال بالشكر وفى الكمال بالسكينه والثلاثه للعارفين والخاطر الملكى والعقلى لاهل المجاهده والنفسانى والشيطانى لاهل الغفلة والخاطر اذا تمكن صار هما واذا تمكن ثانيا صار عزما ويصير قبيل الشرع قصدا ومع اول الفعل نيه المتقى وفى نسخة المتقى فى بدايته مجتهد فى عبادته بصدق واخلاص فيهتدى بها الى الطريق قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال بعضهم من لم يكن فى بدايته صاحب مجاهده لم تجد هذه الطريقه شمه والمحب الصادق متكل اى معتمد على محبوبه لانه لما دخل حضرة المحبوب بعد المجاهده وارث منة الله عليه فنى عن عمله ووجوده واتكل على ربه تعالى فالمجتهد واقف مع عمله ووجوده والمحب فنى عنهما باستغراقه بمحبوبه فهو فى مراعاة شهوده له والعارف بالله ساكن اليه لا يتحرك ولا يخطر له خاطر الا باذنه والموجود بالله مفقود عما سواه تعالى فعلم انه لا سكون لمتق وفى نسخة لتقى لتحركه فى اجتهاده فى عبادته ولا حركه لمحب لانه فنى عن مراده بمراد محبوبه والعزم لعارف لانه لا يرى فى الوجود الا الله لانه قد فنى عن وجوده وارادته

ما عرفناك حق معرفتك وخير من عرف الله كل لسانه اهل الباطن اى الحقيقه مع اليقين لخلوصهم من وهم الرسوم وانكشاف العلم الذى لهم فعاينوه وشاهدوه فصاروا على يقين ثابت جازم وابتدأ اليقين المكاشفه ثم المعاينه ثم المشاهده ولذلك قال عامر بن عبد قيس لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا واهل الظاهر اى الشريعة مع الايمان بالغيب لا بالمشاهده لبقا الرسوم بوقوفهم مع ظواهر متعلقات الايمان فمتى تحرك قلب صاحب اليقين لغير الله تعالى بان التفت لحظه من حال او مقام او غيره نقص يقينه عند اهل الباطن ومتى لم تخطر له خاطر لغير الله كمل يقينه فعلى صاحب اليقين المراقبه على الدوام وهى مراعاة السر بملاحظة الحق مع كل خطره وشبه حاله بحال الهره فى حال مراقبتها للصيد فمتى اختلت المراقبه اختل الغرض ومتى تحرك قلب صاحب الايمان بالغيب بغير وفى نسخة بغير الامر الالهى نقص ايمانه لان الايمان ينقص بالمعصيه كما يزيد بالطاعه اخذا من خبر لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مومن ومتى تحرك الامر الالهى وقام به كمل ايمانه بالله تعالى معصية اهل اليقين كفر عندهم للاخلال به ولان حسنات الابرار سيئات المقربين فعلى قدر الصعود يكون الهبوط ومن ذلك قول سيدى عمر بن الفارض رحمه الله ولو خطرت لى فى سواك ارادة على خاطرى سهوا قضيت بردتى ومثل هذا يكثر عن غير اهل اليقين ومعصية اهل الايمان بالغيب نقص فيه لما مر واعلم ان الخاطر ما يرد على القلب بارادة الرب وهو خمسة اقسام

خاطر